

60- ميزات الدليل الفطري (الإلحاد غير مستطاع) للدكتور محمد

إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

اما ميزات دليل الفطرة وهي كونه دليلاً يقينياً وجداً نرياً قليلاً المقدمات فقد عني القرآن الكريم عناية عظيمة بمخاطبة الفطرة وسوق الأدلة والبراهين المعتمدة عليها في تأسيس الاعتقاد وتهيئة نفس الإنسان لغرس الإيمان واليقين - 00:00:00

ولم يعول القرآن الكريم على المسالك التي اتخذتها الفلسفة وعلم الكلام بكل ما فيهما من تعرجات واضطرابات مدخلاً لهداية النفوس البشرية. لأن الله سبحانه وتعالى يعلم أن الأسلوب الكلامي الفلسفي - 00:00:27

لا يصل إلى القلوب ولا يتتجاوز منطقة الذهن الباردة التي لا تدفع إلى الحركة ولا تؤدي إلى بناء حياة وإنما اتجه القرآن الكريم مباشرة إلى الفطرة بما فيها من مقدمات صادقة بدئية - 00:00:49

فعرض عليها حقائق الوجود وقضايا الاعتقاد وأصول الإيمان من خلال أدلة معتمدة على تلك المقدمات البديهية لقد ركز القرآن الكريم في خطابه على الدليل الفطري المتميز بالسهولة واليسر ووضوح الدلالة - 00:01:12

والوصول إلى الحقيقة من أقصر الطرق بدون عناء ولا مشقة لانه يستقى من داخل النفس ويتناسب معها ولأنه دليل يقيني قليل المقدمات مبني على أمور بدئية لا تشک فيها النفس - 00:01:37

وهي تقنع القلب والعقل معاً دون اجحاف لواحد منها ان من المآخذ على المنهج الكلامي في عرض قضايا العقيدة اهتمامه بجانب العقل فقط مع اهمال الابعاد الأخرى في النفس البشرية - 00:01:59

الروحية والوجودانية ولقد اهملت كتب علم الكلام الفطرة مع كونها من أهم مداخل النفس لترسيخ العقيدة وذهب جمهور المتكلمين إلى أن معرفة الله تعالى ليست فطرية ضرورية وإنما هي في زعمهم نظرية - 00:02:19

يكسبها الإنسان عن طريق النظر إلى مخلوقات الله تعالى وجعلوا لتلك المعرفة أدلة عقلية لا تحصل إلا بها وأوجبوها على الخلق.

وهذا المنهج الكلامي مخالف لأسلوب القرآن الكريم ومصادم لمنهج النبوة. ومنحرف عن منهج السلف الصالح - 00:02:45

إن معرفة الله تعالى ليست نتيجة معادلات رياضية أو فيزيائية لكنها استجابة للنداء الداخلي في الإنسان لأنها جزء من كيانه وعلاقته بهذه المعرفة ليست علاقة عقلية وإنما هي وجدان داخلي - 00:03:12

بالنفس وإن منبع اليقين بالله تعالى هو هذه المشاهدة الوجودانية الداخلية التي هي قطعاً أعلى من التصديق العقلي - 00:03:39